



الأستاذ علي الطنطاوي في القاهرة :

وُفقت وزارة العدل السورية إلى إيفاد القاضي الفاضل السيد علي الطنطاوي إلى مصر سنة كاملة للوقوف على الأنظمة القضائية واللوائح الشرعية ، والاطلاع على تطور الأحوال الشخصية والدراسات القانونية في المحاكم الشرعية والمعاهد الدينية والمجالس الحسبية ومقارنتها بالتبع في سورية لتهدى الوزارة على ضوء أبحاثه ودراساته وتقاريره إلى تنفيذ ما تريد في محاكمها من الاقتباس أو المحاكاة أو التعديل . والأستاذ الطنطاوي بثقافته الشرعية الأصيلة ، ومواهبه النادرة الجليلة ، وخبرته العملية الطويلة ، أقدر القضاة على الاضطلاع بهذه المهمة ، وقد ورد الأستاذ القاهرة مساء الخميس الماضي ، فقل الرحب والسمة

١ - أسبوع الأوبر :

كان الأمير شكيب أرسلان رحمه الله عليه أضخم شخصية عربية ، وكانت له مزايا جمة كل مزية منها تجعل صاحبها لو اقتصر عليها من عطاء الرجال ، منها أنه المؤلف الأكثر المجهود ، ولولم يكن له إلا تعليقاته على حاضر العالم الإسلامي ، والحلل السنديسية ، ولماذا تأخر الملحنون ، لكان بها من كبار المؤلفين . ومنها أنه الكاتب الذي ملأ الشرق والغرب تفرأ بليغاً ، وكان لسان الإسلام ومدبره العرب ؛ وأحسب أن مقالاته لو جمعت لجم منها كتاب في ضعف حجج الأتاني . ومنها أنه السياسي الأكبر الصادق الفراسة الصحيح الرأي البعيد النظر ، أنذر وحده العرب (لما قاموا باسم القومية يطمنون الأتراك إخوانهم في الدين في ظهورهم) وحذرهم عاقبة ما هم فيه ، وقال لهم إن الإنكليز لا وفاء لهم ، وإن الشام إن تخرجوه الآن من يد الترك تدخلوه في أيدي غيرهم ؛ فكان والله ما قال ، فلما انقلب الأتراك ولوا وجوههم عن الإسلام لوى عنهم وجهه وكان حرباً عليهم . وهو الذي أثار الدنيا على الظهير البربري ؛ وهو الذي أرجع عرب الجبل الأخضر ، وهو الذي

كان سفيراً دائماً لنا في ديار الغرب ، سفيراً بلا أهبة ولا رتب يرتضى حياة التقشف ويصبر على مر العيش . ومنها همته وثباته ؛ ما كتب إليه إنسان إلا أجابه ، ولا خاطبه رجل إلا رد عليه ، ورسائله تعد بمشرات الآلاف . ومنها وقاؤه ونبله ، وهذان كتابان عن شوق والسيد رشيد بقومان دليلاً ولا يعوزنا الدليل . ومنها - ولن نحصى هذه الكلمة مزاياه ، ما يحصيها إلا المدرس الطويل ؛ لذلك فكرت دمشق التي روعها نبي الأمير ، وجاءها نبأ وفاته وهي تمد المدة لاستقباله ، تأمل أن يجيئها أعز زائر وأكرمهم وأعظمه ، فكرت في أن :

- ١ - تقيم أسبوعاً للأمرير رحمه الله في مدرج الجامعة السورية في دمشق يتعاقب فيه الخطباء والمؤنبون .
- ٢ - تنشر ما ينشر من كتبه وتميد نشر المطبوع منها .
- ٣ - تجمع رسائله الخاصة وتحصيها .

وتألفت لذلك لجنة تمهيدية برئاسة صديق الفقيه الأستاذ السيد عارف النكدي رئيس مجلس شوري الدولة ، وعضوية الأستاذة السيد سامي العظم المفتش العام في وزارة المدلية ، والسيد عز الدين التنوخي عضو الجمع العلمي العربي ، والسيد أنور المطار شاعر الشباب السوري ، والسيد مظهر العظمة مدير مدرسة التمدن الإسلامي ، وعلي الطنطاوي ، ورئيس الشرف في هذه اللجنة الأمير عادل أرسلان ، لا لأنه وزير المعارف ، ولا لأنه أخو الفقيه ، بل لأنه صديقه وما كل أخ صديقاً ، ولأنه أعرف الناس به وأشدم حباً له ، ولأنه الشاعر الفحل ، والوطني المجاهد ، ولأنه الأمير عادل أرسلان . رحم الله الفقيه وألم هذه الأمة الوفاء له ، والاعتناء به .

(ع . ط)

٢ - عالم بين الكتب :

من أبناء المعارف في الشام التي تسر وقل فيها السار ، أن الوزارة ستجمل إدارة دار الكتب الظاهرية للأستاذ أبي قيس عز الدين التنوخي ، وهو اختيار موفق لأن دار العلم لا يجوز أن يقوم عليها إلا عالم

(ع)

١ - واجب الرفاء

متعجبهم .. يفتشون فيه عن اللفظة السائفة فلا يجدونها ، وعن
اللعبة السلية فلا يظفرون بها ، وعن البهجة الشريفة فتتخلع
قلوبهم هولاً مما يرون ، حتى أناشيدهم المحبوبة أصبحت حراماً
على ألسنتهم ..

يقولون إن الانسانية محضت بالملم ، وتهذبت بانقن ،
ونضجت بالتجربة .. ولكن أين مظهر هذا وجدواه ، وما
زالت الشريعة بين الغالب والمغلوب فأمة ولها ناب الأسدوظفروه ،
وشراة النمر وجوره ، ولكن ليس لها أى قلب ..

إن القسوة الناشئة لانزب النفوس أبدأ على حب الخير
والترسامح ، فحرمان الأطفال من أناشيدهم ، ومتمهم ، لن يربى
عواطفهم إلا على الحقد والضئينة ؛ وعنداً عند ما يبلغ أولئك الأطفال
مبلغ الرجال سيكون أول ما يفرجون به عن عواطفهم المكبوتة
هو النار من أولئك الذين حرّموا عليهم كل شيء ، حتى الترميم
في الميد بأناشيدهم المحبوبة .

محمد فهمي عبد اللطيف

طبعة الرسالة

تقدم هذا الأسبوع

كتاب

اللغات في القرآن

أخبر به

إسماعيل بن عمرو القرني، عن عبد الله بن الحسين
ابن حسنون القرني. بإسناده إلى ابن عباس

الأستاذ

صدر الدين المنجور

يطلب من « دار الرسالة »

ومن المكاتب الشهيرة وثمنه ٨ عدا أجره البريد

تألفت في سورية عدة لجان لتأين فقيد العروبة والبيان المنفور
له الأمير شكيب أرسلان .

وسورية هي الوطن الذي ولد فيه الفقيد ، وفي ترابه دفن
جثمانه العزيز ، فلا أقل من أن تهض بهذا الواجب حكومة وشعباً
جماعات وأفراداً ، نحو رجل من أربابنا ، وعبقري من أعظم
شخصياتها .

ولكن ما بالنالم نرأ مثل هذا التفكير إلى الآن في مصر
وقد استوطنها الفقيه فترات من الوقت ، وكانت له برجالها
صلوات وثيقة ، وقد عاش طول حياته يفرح لأموها كما كان
يفرح لسورية وطنه ، ولكل قطر عربي ؟ ! .

لقد قضى المنفور له الأمير شكيب أرسلان حياته يناهز
بالوحدة العربية ، ويدعو إلى تقوية الصلات الشرقية ، ويندد
بشوائع الاستعمار في كل بلد عربي ، فليس الأمر في تأينه وتخليد
ذكره أمر سورية وحدها ، ولا أمر مصر وحدها ، بل هو
واجب على العالم العربي جميعه ، فهل للجامعة العربية وقد كان
الفقيه من أكبر دعائها ورعاتها فكرة حتى عمّلت عقيدة ثم
أصبحت حقيقة ، أن نهض بهذا الأمر ؟ وهل للأمين العام
للجامعة سعادة عبد الرحمن عزام باشا أن يوجه الدعوة بذلك قياماً
بالواجب ووفاء بالدين ؟ ! .

٢ - لن يترنم الأطفال بأناشيدهم !

جاء في الأنباء البرقية الأخيرة أن سلطات الإحتلال في ألمانيا
حرمت على الأطفال أن ينشدوا أنشودة « الفارس القدس » التي
اعتادوا الترنم بها في الإحتفالات الرسمية لعيد الميلاد ،
والإحتفالات الشعبية التي ينظمها معلو بساتين الأطفال في
مدينة شفيرين ، كما حرمت عليهم أيضاً إنشاد ترنيمه أخرى
وضمها مكتب الشباب في المدينة ؛ ومنعت المعلمين كذلك من
إخراج روايات عيد الميلاد التي تظهر فيها الملائكة ! !

مساكين أولئك الأطفال في ألمانيا ... لقد شردم الجوع ،
وقتلهم البرد ، وأفقدتهم الحرب الجهنمية ، الأب الحنون ، والأم
الرؤوم . والأسرة البرة الزراعية ، وإن عيد الميلاد ليظالمهم بمصبح